المنهج القرآني في الاستثمار الامثل للوقت وتطبيقه في الثانويات التابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

The Qur'anic approach to optimal investment of time and its application in secondary schools affiliated with the Department of Religious Education and Islamic Studies

د. عمر سعدون فاضل*
Dr. Omar Saadoon Fadel
Eslah_bio@yahoo.com

ملخص البحث

جاء ديننا الإسلامي الحنيف بكل ما يتميز به من سماحة ورقي في تعاليمه واحكامه ، وعند استقراء آيات القران الكريم نجد في دلالاتها مناهج متكاملة ، فيها ضبط متقن لتفاصيل حياة الانسان في جوانبها العامة والخاصة ، ومن قبيل ذلك موضوع استثمار الوقت باعتباره مسألة مهمة جدا وثيقة الصلة بتفاصيل حياة الانسان .

سبب اختيار البحث ينصب في اتجاهين :

الأول: عناية القران بموضوع الاستثمار الأمثل لإدارة الوقت باعتباره مسالة متصلة بالحياة الإنسانية في كل مراحلها ومتطلباتها .

الثاني: تقدم الأمم سنة كونية تعتريها الأسباب ، والوقت هو ميدان الحياة ووقودها المحرك لنمائها ، فلا تتقدم امة من الأمم الا باستثمار الوقت والاستفادة القصوى منه .

جاء هذا البحث في محاولة لتسليط الضوء على المنهج القرآني الذي يؤكد على ان الوقت معدود محدود يجب اغتنامه على صعيد الإدارة الصحيحة له .

Research summary

Our true Islamic religion came with all of its tolerance and sophistication in its teachings and rulings, and when we extrapolate the verses of the Holy Qur'an, we find in their meanings integrated approaches, in which a precise control of the details of human life in its public and private aspects, and such as the issue of investing time as a very important

* دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ العراق – بغداد.

issue closely related to the details Human life. The reason for choosing this research is in two directions:
The first: The Qur'an's attention to the issue of optimal investment in time management as an issue related to human life in all its stages and requirements.
Second: The progress of nations is a universal year that is full of reasons, and time is the field of life and its fuel that drives its development, so no nation advances except by investing time and making the most of it.
This research came in an attempt to shed light on the Qur'anic approach, which emphasizes that time is limited and must be seized in terms of its correct management.

الكلمات المفتاحية: الوقت؛ الثانويات الإسلامية؛ الفراغ؛ التخطيط.

المقدمة

الحمد لله الذي يهدي السبيل ، قال سبحانه في كتابه العزيز : (أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون)[١] وله الثناء على ما انعم وتكرم .

واصلي واسلم على من جدد به الله رسالة السماء ونشر بهديه وسنته آيات النجاة رسوله القائل ﷺ (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)[٢] ، وبعد:

جاء ديننا الإسلامي الحنيف بكل ما يتميز به من سماحة ورحمة ورقي في تعاليمه واحكامه ، وهو يستند للمصادر النورانية ممثلة بالقران الكريم وسنة الحبيب المصطفى ﷺ وهما مصدر اشعاع ينير طريق الحياة والتمسك بهما كمال الهداية والنجاة.

فعند استقراء آيات القران الكريم نجد في دلالاتها مناهج متكاملة ، فيها ضبط متقن لتفاصيل حياة الانسان في جوانبها العامة والخاصة ، ومن قبيل ذلك موضوع استثمار الوقت باعتباره مسألة مهمة جدا وثيقة الصلة بتفاصيل حياة الانسان .

وليس ادل على هذه الأهمية ان ثمة عبادات وقربات واحكام تنتظم في مواقيت وتوقيتات ولا تقبل صحيحة الا ان تودى ضمن هذا التوقيت.

وبغية الإفادة من المنهج القرآني الرباني ومقوماته في الإفادة من الوقت لكل فرد وفي العملية التربوية ضمن الثانويات الإسلامية ، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهمية اتباع المنهج القرآني في استثمار الوقت .

---

[١] – سورة المؤمنون: اية ١١٥

[٢] – اخرجه البخاري_ فتح الباري /حديث رقم ٦٤١٢ / ج١١ / ص٢٢٩

وسبب اختيار البحث ينصب في اتجاهين :

الأول: عناية القران بموضوع الاستثمار الأمثل لإدارة الوقت باعتباره مسالة متصلة بالحياة الإنسانية في كل مراحلها ومتطلباتها ، فالقران الكريم يعتبر الوقت ثروة وكنزاً ثمينا ، ولا بد من استيعاب هذا الوقت واستخدامه على اتم وجه وخاصة وان عمر الانسان محدود ، وهذا ما يضع الانسان امام مسؤولية ضرورة الإسراع في الإنجاز وبشكل دائم لكل ما يتعلق به من واجبات ومسؤوليات حتى لا يضيع الزمن هدرا .

الثاني: تقدم الأمم سنة كونية تعتريها الأسباب التي توثر في الحركات والمتغيرات ، تلك السنة لا تعرف محاباة وتخضع لمعايير الاخذ بأسبابها ، والوقت فيها هو ميدان الحياة ووقودها المحرك لنمائها ، فلا تتقدم امة من الأمم الا باستثمار الوقت والاستفادة القصوى منه ، ومن أبرز مظاهر تقدم الأمم وشعوبها ، رقي مؤسساتها التعليمية ورصانة مخرجاتها المعرفية ، وهذا يأتي نتيجة لعوامل عدة من أهمها الاستفادة المثلى من الوقت.

يأتي هذا البحث في محاولة لتسليط الضوء على المنهج القرآني الذي يذكر الانسان المسلم ، ان الوقت معدود محدود يجب اغتنامه ، وقد كان معلمنا الأول ﷺ يستفيد من وقته غاية الاستفادة ، ويذكر بذلك أصحابه موكداً لهم على ضرورة اغتنام الوقت ، كما تشير لذلك احاديث كثيرة ، توكد على أهمية استثمار الوقت .

وبغية الإفادة من محدودية ميدان هذا البحث سأحاول التركيز على المنهجية القرآنية المباركة في الإفادة من الوقت واستثماره الأمثل وتطبيقه في حياتنا.

جاءت خطة البحث كما يأتي:

مقدمة: تضمنت أهمية الموضوع وسبب اختياره وطريقة البحث فيه.

المبحث الأول: الوقت في القران الكريم.

المبحث الثاني: منهجية القرآن الكريم في توجيه الفرد المسلم لأستثمار الوقت.

المبحث الثالث: ألية التخطيط لإستثمار في الثانويات الإسلامية والتربوية.

المبحث الرابع: تنظيم هيكلية عملية لإستثمار الوقت والتوجيه بتطبيقها ومتابعة النتائج.

الخاتمة: وتتضمن أهم ما توصل إليه البحث والتوصيات التي خرج بها.

أسال الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد في القول والعمل ، وان يجعل هذا المجهود من الوقت في صحائف أعمالنا يوم العرض عليه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه

المبحث الأول

الوقت في القران

القرآن الكريم دستور الحياة الخالد الصالح لكل زمان ومكان ذلك الكتاب الذي يؤكد على أنه الوحيد الباقي المحفوظ ليكون دستورًا للعالمين لمن شاء منهم أن يستقيم.

والوقت من أهم النعم التي أنعم الله بها علينا ولأهمية الوقت أقسم الله تعالى في القرآن الكريم عدة مرات قال تعالى: (والفجر وليال عشر)[١] ، وقال جل وعلا : (والليل اذا سجى)[٢] ، وقال تعالى (والعصر)[3] ، وقال تعالى (والليل اذا يغشى) [4].

ومن المعروف أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه فذلك لينبه إليه أنظار العالمين وينبههم إلى جليل منفعته وعظيم خصاله.

كما أن الله تعالى حدد لنا أوقات بعينها للعبادات المفروضة ومن الأمثلة على ذلك في الصلاة:(كتابا موقوتا)[٥].

وفضل الله بعض الأوقات على بعض في عبادات أخرى تؤدى في أي وقت كالتسبيح والاستغفار، فيقول عز وجل (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)[٦]

إذ ثمة إشارات إلى أهمية الوقت وقطعه في الأعمال الصالحة النافعة ، يقول النبي ﷺ : نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ .

ماذا نقصد من الوقت

الوقت في اللغة: مشتق فعل(وقت) ما يدل على حد شيء وكنهه في زمان[٧]

والوقت مقدار من الزمان ، والحد الواقع بين امرين[١] والوقت نهاية الزمان المفروض للعمل والمقدار والمقدار من الدهر أي يجعل للشيء وقت يختص به[٢] .

---

١ – سورة الفجر: ١

٢ – سورة الضحى: ٢

٣– سورة العصر ١

٤ – سورة الليل: ١

٥ – سورة النساء: ١٠٣

٦– سورة طه :١٣٠

٧ – معجم المقاييس في اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م /ص١١٠

وورد الوقت بصيغ يكاد اغلبها يكون مقيدا في القران كقوله (الى يوم الوقت المعلوم)[٣]
الوقت اصطلاحا : انه فترة زمنية يحيى فيها الانسان على وجه الأرض تبدا بولادته وتنتهي عند وفاته[٤].

والهدف المنشود لإدارة الوقت ان مجرى الأمور بيد الانسان لإيجاد بوصلة للاتجاه الصحيح حيث يعتبر الوقت من اهم المتغيرات المحيطة بالإنسان ، وله أهمية كبيرة وتأثير بكيفية التعامل معه [٥] .
وهو الوسيلة التي تعين المرء على الاستفادة المثلى والقصوى في تحقيق أهدافه، والاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق بين النجاح والفشل في هذه الحياة، فالسمة المشتركة بين كل الناجحين هي قدرتهم على الموازنة بين الأهداف التي يرغبون في تحقيقها والواجبات اللازمة عليهم وهذه الموازنة تأتي من خلال حسن إدارتهم لاوقاتهم.
وصيغه في القران وردت للماضي بلفظ (واذا الرسل اقتت)[٦] بمعنى جمعت لوقت ، وجاءت مصدرا لقوله تعالى (الى يوم الوقت المعلوم)[٧] وغيرها من الصيغ والسياقات والالفاظ المتعددة واستعمل اسماءاً للوقت كالدهر لقوله (هل اتى على الانسان حين من الدهر)[٨] للتعبير عن مدة العالم وعن كل مدة زمنية ، واستعمل بأسماء وصيغ والفاظ متعددة تشير كلها للعامل الوقتي وهي كثيرة في القران والسنة لما لها من علاقات كثيرة ومتنوعة .

---

١ – تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد بن محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي . تحقيق: عبدالعليم الطحاوي ، دار الهداية ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، ج١/ص٥٩٤

٢ – التفسير الوسيط ، وهبة الزحيلي ، ط١ ،دار الفكر المعاصر، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م/ج٢/ص١٠٦٠

٣ – الحجر ٣٨

١ – أضواء البيان في إيضاح القران بالقران ، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م/ ج٩/ص٤٩٧ .

٥ – مقدمة في الإدارة ، علي عبدالوهاب ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، ١٩٨٢م/ص٣

٦ – سورة المرسلات:١١

٧ – سورة الحجر: ٣٨

٨ – سورة الانسان: ١

لذلك يحثنا النبي ﷺ على تنظيم الوقت وعدم إضاعته فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال الرسول الكريم وهو يعظه : "اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك،وفراغك قبل شغلك،وحياتك قبل موتك"[١].

لخص الحبيب المصطفى ﷺ في هذه الكلمات الموجزة البليغة ما تناوله أساتذة علم الإدارة في زماننا هذا، وهو حديث من جوامع الكلم إذ تحدث عن أهمية الوقت والمسارعة إلى استثماره واغتنام قوة الشباب وفرص الفراغ في العمل الصالح المثمر، وحذر صلوات الله وسلامه عليه من معوقات استثمار الوقت .. بعبارات وجيزة وبليغة [٢] .

وفي قصة نبي الله يوسف عليه السلام مع ملك مصر وما فعله سيدنا يوسف في تأويل رؤيا الملك وتفسيره لها وهو أنه قام بوضع خطة زمنية لكسب الوقت في سنوات الرخاء بمضاعفة الإنتاج وتخزينه بأسلوب علمي للاستفادة من في سنوات الجدب.

لقد كان الناس يقطعون المسافات بالشهور والأيام لقضاء حوائج لهم فيما تقطعه وسائل الانتقال الحديثة اليوم في سويعات قليلة.. ونجد ذلك في شتى المجالات أضف إلى ذلك الوسائل التقنية مثل: الحاسبات الآلية والبريد الإليكتروني والتليفون والمحمول والآت التصوير والفاكس .. وكل هذه الأجهزة وغيرها إذا أحسن استخدامها فإنه يوفر من الوقت المستخدم [٣] .

اعتنى القران الكريم بالاستثمار الامثل للوقت بدلالة :

١- اهتم القران الكريم بالوقت وأورد لما يشير الى أهميته في كثير من النصوص القرانية .

٢- المنهجية القرآنية تقرر مسؤولية الانسان عن الوقت مسؤولية تامة ، وهو امانة لديه لا يجب التفريط بها .

٣- اعتبر الوقت عاملا رئيسيا لازدهار الحضارة وارتفاع شأنها عندما عرفوا للوقت قيمته وقدره

٤- نمى القران الكريم الرقابة النابعة من الايمان بالله ومراقبته باعتبار ان الوقت امانة ، والتقصير في استثماره خيانة لهذه الأمانة مما جعله دافعا لاستثمار الوقت وادارته بالتوجيه القرآني ، ومن ذلك يتبين لنا أهمية القران كونه دستور حياة .

٥- ربط القران اكثر شعائر الإسلام بوقت محدد تقام به ، وهذا دليل لحسن الاستثمار .

---

[١] - رواه الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري ٣٢٠ - ٤٠٥هـ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ١-٤، رقم الحديث (٧٨٤٦) ، ج٤ / ٣٤١. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي

[٢] - الوقت في حياة المسلم ، يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٧ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م/ ص٥

[٣] - إدارة الوقت منهج متطور للنجاح ، سهيل فهد سلامة ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، إدارة البحوث والدراسات ، عمان ١٩٨٨م / ص١٧ .

مما سبق نرى تأكيد القران في أماكن متعددة لمفردة الوقت في عدد من الآيات ، وفي هذا دلالة على عظم المقسم به ، وأوردت كذلك السنة النبوية تأكيدا في ثناياها على القيمة للوقت والحث لاستغلاله .

ومن هذا التوجيه الإلهي والنبوي وعنايته بهذا المورد ، أصبحت الحاجة ماسة لتسليط الضوء لدراسة اهمية الوقت واستثماره وأدارته في الحياة العلمية والتربوية لطلبة الثانويات الإسلامية للاستفادة من توجيهه وارشاده الشامل للجميع .

المبحث الثاني

منهجية القران الكريم لاستثمار الوقت

و فضائل اغتنامه في القرآن الكريم والسنة المطهرة

وجه القران الكريم الانسان المسلم بالسير على منهجية وضحها من خلال آياته والفاظه لاستثمار الوقت لما له من أهمية كبيرة مقترنة بحقائق ، وحث عبى ادراك قيمة الوقت واستثماره بالألية الافضل والمساهمة في تحقيق هذه القيمة بالشكل الناجع .

وهذه المنهجية تدور حول خصائص متعددة للوقت لان الله سبحانه هو المالك والمتصرف له ، وانه محدد معدود ، وانه ينتهي بسرعة ، وانه لا يعود اذا مر وانقضى .

فيجب على كل مسلم بان يحسن من استثمار وقته ، وبما يجلب له الخير والاجر والسعادة ، لانه سيسُل عنه يوم الحساب وعن كيفية ادارته أو اضاعته.

ولذلك يفهم بان الوقت من افضل النعم على العباد توجب على المسلم شكر الله عليها ، والشكر من الانسان يكون بالحفاظ لها والاستثمار في طاعته ، فهناك أوقات تضاعف فيها الأجور كشهر رمضان ووقت السحر والجمعة وكثيرة غيرها[1] .

فالمنهجية القرآنية ترسم للمسلم طريق استثمار وقته بين عبادة وذكر، وسعي وعمل ، والمنهج من هذا كله ان تكون الغاية بهذه الأوقات كلها طاعته ورضاه .

ولا يفرد القران لموضوع الوقت آيات او سور بل منهجا للاستدلال الوقتي .

فيسري الوقت بكل التفاصيل لما له من أهمية عظيمة من خلال إيجاد مدلولات وحدود وابعاد وخصائص الوقت ، وبالتدبر لمعانيه وفهم حقيقي لمنهجية القران للوقت .

ومن عناية القران بالوقت القسم بأجزاء منه لشرفه ثم نجد أنه يربطه بالغاية من الخلق وهي العبادة وبقية الأركان والاحكام ، ان دلت هذه العناية على شي فانما تدل على أهمية الوقت والتنبيه على

[1] – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،علي بن ابي بكر الهيثمي ، دار الكتب العلمية،بيروت ، ١٤٠٨هـ ، ج١/١٠

منفعته وما له من خصائص اختص بها وان المعرفة بالاستثمار به يجعلنا محافظين على كل لحظة للعبادة والطاعة .

فمنهجية القران لتقدير الوقت ودقائقه وثوانيه يملأ حياة وفكر وشغل الانسان وضبط بالوقت تصرفاته فجعل هذا منهجا للبشرية .

ورسم القران منهجاً لاستثماره بما يقدم النفع في الدنيا والاخرة ، مبرزاً أهمية تنظيمه اذ سيسال عنه يوم القيامة مصداقا لقوله تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو انبينها وبينه امدا بعيدا)[١] .

وأشار القران بمواضع عدة لأهمية الوقت فاقسم به (والعصر)[٢] ، (والفجر)[٣] وغيرها من الإشارات وذلك لأهمية الوقت وضرورة استثماره بالطاعات.

ولمن يتأمل تلك النصوص القرآنية يجد فيها منهاجا متكاملا ومواعظا بليغة يمكن الاهتداء بها، والمسلم مطلوب منه أن يبذل قصارى جهده لفعل الطاعات والتقرب لله بالأعمال الصالحة طلبًا للفوز برحمة الله وتوفيقه والفوز بالجنة .

والمنهجية القرآنية ترسم الموازنة بين تمكين العمل التعبدي والاعمال الأخرى مع التوجيه الأمثل لاختيار الاستثمار الأفضل للوقت لنيل الاجر دون هدره بأعمال لا طائل منها .

ويمكن تحديد المنهج القرآني لاستثمار الوقت بما يجب ان يمر بفعل الخير بجميع اصنافه والسعي للرزق الحلال واغتنام وقت الفراغ بفعل الطاعات وما يقرب الانسان لربه وتأدية العبادات بأوقاتها المحددة والفرائض جميعها وعدم اضاعتها بلغو كلام او سوء أفعال او انشغال عن ما رسمه القران لنا بالعبادة والعمل النافع .

وعن كيفية تنظيم الأوقات رسم القران لنا منهجاً بمحاسبة النفس بما تقع عليه المسؤولية من تصرف او سلوك او اقوال او أفعال او أفكار او تدبر او ذكر والاكثار منه كونه من افضل الاعمال التي يقضي الانسان بها افضل وقته ويعلم نفسه بأشغالها بما احبه لقوله تعالى (فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)[٤] .

---

١ – سورة ال عمران: ٣٠

٢ – سورة العصر:١

٣ – سورة الفجر: ١

٤ – سورة البقرة: ١٥٢

ومن المنهجية القرآنية لاستثمار الوقت قطع حبل التسويف بسيف المسارعة والانجاز والمسابقة والجد لقوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين)[١] وكذلك قوله(اما من ظلم فسوف نعذبه)[٢] وقوله (فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب)[٣]

فنرى المنهج الواضح بالحث على عدم التسويف واستثمار الوقت وترك تأجيل او تأخير الصالح من الاعمال بل والمبادرة والتسابق باستغلال الوقت قبل فواته وتنظيمه أولا وادارته ثانيا واستثماره بالصالح ثالثا .

فأهمية الوقت مقترنة بحقيقة لا يُنكرها أحد وهي الموت، وبحلول الأجل والموت ينفذ الوقت لفعل الطاعات، فلابد لكل مسلم من المسارعة والمساهمة في تحقيق غاية الوقت بكل الطرق المثمرة النافعة .

وتظهر منهجية القران باستعراض التوجيه لاستثمار الوقت وادارته في يوسف عليه السلام بمعرض الإقرار والثناء (يوسف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم بعلمون*قال تزرعون سبع سنين داباً فما حصدتم فذروه في سنبله الأ قليلاً مما تاكلون*ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلاً مما تحصنون*ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون[٤] .

فأشارة هذه الايات لرسم وتخطيط منهجي لا ينفي التوكل بل يأخذ بالاسباب ويوازن فيها العمل والوقت والإنتاج والاستهلاك بالمراقبة تحت حساب الوقت والزمن بالتنظيم وصولاً لاتخاذ قرار موزون مع خطة عمل لكسب الوقت واستثماره بمضاعفة انتاج المحاصيل للاستفادة منه في سنوات القحط وهذا المنهج الألهي بتوجيه سيدنا يوسف عليه السلام والهامه ما هو الا قاعدة علمية عملية منهجية لتذكيرنا بفائدة الوقت وتوجيهنا لاستثماره[٥] .

---

١ – سورة ال عمران:١٣٣ .

٢ – سورة الكهف: ٨٧ .

٣ – سورة الانشراح: ٧–٨

٤ – سورة يوسف: ٤٦ – ٤٩

٥ – الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة ، حزام بن ماطر المطيري ، مطابع الرياض ، ط١ ، ١٤١٧ هـ / ٨٢ .

ومما قيل في ذلك : "وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم، ومادة حياته ومعيشته الضنك في العذاب الأليم، وهو يمر مر السحاب، فمن كان وقته لله تعالى فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس محسوبًا من حياته"[١] .

فالوقت في الإسلام أهمية وأولوية في حياة المسلم ، لا يقضي الوقت الا بما ينفعه ، ولا يلهيه عن العبادات المفروضة عليه والطاعات الملزمة دلت الآيات الكريمة على عاقبة من يغفل عن ذكر الله والتقرب إليه بفعل الحسنات والطاعات، وفي هذا تذكرة وتنبيه وإنذار لمن شغل نفسه بالدنيا وملذاتها.

وفي السنة النبوية وصايا عظيمة من رسول الرحمة لتبيين فضل الوقت وأهميته. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"[٢] .

وفي حديث آخر قال ﷺ : "اغتنم خمسًا قبل خمس : حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك"[٣] .

وكذلك طلاب الثانويات فباستطاعتهم تحمل الصعاب والمشاق في شبابهم ولربما لا يقدروا عليها في هرمهم ، التزاما بالوصايا النبوية التي تحث على الافادة من الوقت وحسن التصرف بتنظيمه ولذلك علينا اغتنام الوقت المتاح والمسارعة بالتعلم والعمل به والبحث عن وجوه البر والخير والمشاركة فيها

المبحث الثالث

آلية التخطيط لاستثمار الوقت بالثانويات الاسلامية

إن إدارة الوقت وفق آلية محكمة وتخطيط مثمر ما هو اِلا مهارة حيوية بعالمنا الحديث ، ويتطلب تخطيط دقيق وواعي لاستثمار الوقت بفاعلية وذلك ضمن تحديد الأهداف ورسم جداول وقتية واضحة لاتمامها وفيز الدافع والعادات الإيجابية لتحسين الذات والقدرة للعطاء بمختلف مجالات ميادين الوقت .

ومن الأمثلة على اهمية حساب الوقت ، المراحل التي يمر بها القمر ومسيره بمدارات منتظمة ، لنتمكن من حساب الأيام والسنين والصلاة والصيام والزكاة والحج وبكل ما له ارتباط بالنظام الزمني المحدد ، لكي يتم بناء قواعد احاطها الإسلام برعاية ملحوظة بعد ان وضع لها قوانين ملائمة .

---

[١] – الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (٦٩١-٧٥١هـ)دار المعرفة ، ج١ / ص ١٥٥ .

[٢] – فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن باز و محمد فوأد عبدالباقي ، رقم الحديث ٦٤١٢ ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ ، ج١١/ص٢٢٩

[٣] – رواه الحاكم في المستدرك: ينظر سابقا ص٩

تتوزع مجالات الوقت في الثانويات الإسلامية بين (علمية وعملية وتعبدية وتربوية وترفيهية وغيرها من الفعاليات والأنشطة المتنوعة) .

والألية الأمثل لاستثمار الوقت تكون في إيصال رسالة علمية تربوية إسلامية ، والاستعانة باستخدام عمليات إدارية مخطط لها مسبقاً وتنظيم وتوجيه ورقابة وإنجاز المهمات والواجبات والاختبارات ضمن المدد الزمنية المحددة لها[1] .

ومن افضل الاستثمار لالوقت ما يكون لإعداد الانسان الصالح النافع لنفسه وامته لكونه اللبنة الأساسية بإصلاح المجتمع ، وتنشئة الانسان الصالح توجب علينا الاهتمام باستثمار الوقت لتربيته وتعليمه على وفق المنهج الإلهي بتربية إسلامية لكونها الديانة الخاتمة وفق الية شاملة لجوانب التربية والتعليم الدعوي والعلمي والنفسي والجسدي والروحي والعبادي والاجتماعي والمعاملاتي وبقية العلوم النافعة التي حثت عليها الشريعة الإسلامية .

فالوقت امانة عند كل مسلم يتوجب عليه تحسين ادارته له وعدم التفريط فيه وكل مفقود يرجع الا الوقت ، فأداء الأمانة يكون بحسن الإدارة وعدم اضاعته واستثماره بكل ما يرضي الله وخاصة (وقت الفراغ) فانه يذهب بلا فائدة لعدم معرفتهم قيمته الحقيقية فيدفعهم لسوء الاستثمار بالوقت وفقده .

فتوجب استخدام عمليات إدارية واليات متنوعة تساعد بحسن إدارة الوقت وهي كالتالي :

أولا: التخطيط وتحديد الأولويات: وذلك بوضع خطط مرتبطة بوقت زمني يتم خلالها توزيع الواجبات المطلوبة للانجاز بالوقت المحدد[2] .

ولضامن إنجاح العملية التخطيطية الفعالة للوقت عملياً تمر بمراحل عدة:

١- تحديد أهدافها بواسطة تقسيم الوقت على انجاز الواجب المطلوب بالوقت المحدد .

٢- تقديم الأولويات وذلك بترتيب الواجبات الأول فالاول لتحقيق كل الاعمال المطلوبة .

٣- الاستثمار بنعم الله وحسن إدارة موارده ، يودي لتوفير الجهد والوقت.

٤- الاتكال على الله والاخذ بالاسباب ، فالتوكل بعد الاخذ بكل الأسباب المناسبة والمشروعة وادراك ان النتائج مرتبطة بمشيئة الله وارادته سيريح النفس[3] .

ثانيا: التنظيم والتركيز: أرشدنا القران لتنظيم الوقت كونه عامل النجاح باستثمار الوقت ، حيث اننا نجد العبادات مثلاً نظمت وحددت باوقات ثابتة غير متغيرة بحسب الأوقات والأماكن فالصلوات

---

[1] – الوجه الاخر للإدارة ، سليمان أبو جاموس ، جامعة النجاح الوطنية ،١٩٩٢م /ص١ .

[2] مبادئ الإدارة أسس ومفاهيم ، د. علي محمد منصور ، نشر مجموعة النيل العربية ،٢٠٠٠ /ص١٠٥

[3] – إدارة الوقت ، محمد بن فوزي بن محمد الغامدي ، ط ١ ، الدمام ، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م / ص ٥٠

منظمة بما يتناسب مع أوقات المسلم فلا يصليها جمعاً بوقت واحد بل تودئ على أوقات مختلفة والحكمة بذلك ، دوام اتصال المسلم بربه[١] .

ثالثاً: التوجيه وتحديد الهدف: وجه سبحانه الخلائق لقضاء اوقاتهم بعبادته وعمل الصالحات وشغل اوقاتهم بالنافع وبدعوة الخلق الى الله والتوجيه على ذلك بينهم وحسن استثمار أعمارهم من خلال ادارتهم لاوقاتهم لما فيه صلاح دنياهم واخرتهم[٢] .

رابعا: الرقابة والتفويض: وهي نابعة من شعور المسلم بمراقبة الله له بكل اوقاته فلا يقضيها بمعصية او ضياعها بلا فائدة ، فوقته امانة يسأل عنه ويحاسب عليه فيحرص على استثماره بزيادة الطاعة لله .

ويتبين لنا مما سبق ان القران هو الكتاب الذي يصلح للإدارة الشاملة والمثلى واعتماده بالتدريس في الثانويات دلالة على انه الكتاب الأوحد لسن القوانين والأنظمة والمناهج واستثمار الوقت .

وكذلك يتوجب على كل مسلم اتباع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلوكه وافعاله وادارته للوقت بالعبادات والطاعات والدعوة لله وإدارة الوقت بالغزوات والحياة وتعليمهم أمور الدنيا والاخرة بالاستفادة القصوى من الوقت والعمر.

وبالرغم من الاختلافات بين البشر الا انهم يملكون نفس الوقت ، ويتبقى كيفية استعمال كل انسان لوقته وفق برنامج وقتي مخطط له وترشيد صحيح يتناسب والحاجة والظرف الذي يعيشه[٣]

ومن اهم الاليات المنظمة لإدارة واستثمار الوقت في الثانويات بفاعلية[٤] مايلي:

١- تدقيق الوقت: ويحتاج لتخطيط ومتابعة عن سير انجاز المهام وملاحظة وتقليص المهدور من الوقت.

٢- تحديد مدد وقتية للمهام: وذلك التحديد فيه من القيود التي تمنع تشتت الوقت .

٣- رسم الهدف المستقبلي: ويجب وضع خطط مستعيناً باستخدام قائمة مهام لاستثمار الوقت بالشكل الصحيح.

٤- أولوية المهام: ويعتبر ذلك افضل الطرق لاستثمار الوقت عند تطبيقه على المهم فالاهم وانجازه بما يتناسب والطاقة والوقت لقضاء اكثر الواجبات.

---

١ - إدارة الوقت للوظيفة والحياة العامة ، أ. ربحي مصطفى عليان ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ /ص ١٣١ .

٢ - انظر: إدارة الوقت منهج متطور للنجاح / ص ٨٣ .

٣ - انظر: إدارة الوقت منهج متطور للنجاح / ص ٩٠ .

٤ - فاعلية إدارة القوت واتخاذ القرارات الإدارية، سيد محمود الخولي ، مكتبة عين الشمس ، القاهرة ، ١٩٩٤م /ص ٧٣ .

٥- إيقاف عوامل التشتت: وعوامل الالهاء كثيرة بوقتنا ولذلك سرقت وشتت الانتباه مما اثر سلباً على تنفيذ الواجبات والمهام بوقت اكبر ، وللقضاء عليها نحتاج بذل وتركيز جهد عالي وتجاوز كل المشتتات.

٦- تفعيل الجدول الوقتي: كالاستيقاظ باكراً مستغلاً وقت الإنتاجية الجسدية بتخطيط جيد للوقت يعود بفائدة منها التعبدية او العملية مع إعطاء مجال وقتي للراحة وشحن الطاقة من جديد.

٧- الاستثمار بالممكن: عند بحثنا عن التكامل فلن نجده الا بتوكل حقيقي على الله والايمان بالقدر وفعل ما يمكن فعله وعدم محاسبة الذات عما ذهب من الوقت وعدم إضاعة الوقت بالرجوع للوراء او الانتظار وإيجاد طرق لتحقيق اكبر استفادة من الوقت .

٨- أداء ونتاج متميز: بمرور الزمن وعندما تستثمر الوقت ستكون لديك فرص اكبر ومعرفة أوسع ومهام منجزة بجهد ووقت اقل وفائدة اعلى ووقت دقيق ضمن المخصص له وبأقل جهد واكثر كفاءة.

ومن الفوائد الملاحظة بالتخطيط لاستثمار الوقت وادارته[١] .

١- التركيز على الوقت الضائع والذي يذهب بالفراغ والمشتتات ، والية التخطيط لاستغلاله والاستفادة منه .

٢- إمكانية انجاز كثرة المهام بالتخطيط واستثمار الوقت .

٣- الية التخطيط تعود بالفائدة الكبرى للإنسان من خلال استثمار وقته وجهوده وعدم ضياعها وتحقيق ناجح للعمل وفق مرضاة الله .

٤- معرفة اثار هدر الوقت وضياعه المسبب لضعف الأداء وفقدان السيطرة وخسارة الذات .

٥- الواقعية والمرونة عند حدوث عدم انجاز المخطط له فالصبر مع النفس والترويض والعمل على ما يمكن معالجته وانجازه حتى في الظروف الطارئة ضروري في استثمار الوقت ضمن الممكنات ومعالجتها واقعياً .

ومن وسائل اغتنام الوقت .

أولا: الاكثار من ذكر الله تعالى :

فأعظم طريق لاغتنام الوقت هو ذكر الله ، وأيسر عبادة يستطيع المسلم ملازمتها في كل وقت ، والأجر الذي يحصله المسلم من ذكر الله عظيم المنفعة في الدنيا والآخرة .

وهو مجال خصب لا يكلف المسلم مالًا ولا جهدًا، وأوصى نبينا الكريم أحد أصحابه: "لايزال لسانك رطبًا بذكر الله"[١] . فترطيب اللسان وتعمير الوقت بذكره سبحانه.

[١] – إدارة الوقت ، نادر احمد أبو شيخة ، دار مجدلاوي ، عمان ، ١٩٩١ م / ص ٣٦.

ثانيا: الصدقات الجارية

حري بكل مسلم أن يستزيد من الحسنات بالاستثمار الأمثل للوقت فهو مجال ثري وخصب للاستزادة من الطاعات وهدفا يضعه نصب عينيه .

فالاستثمار بالوقت والمشاركة في ابواب الخير كإهداء المصاحف للجوامع ومراكز تحفيظ القرآن والمدارس المعنية بتعليم الإسلام ، وكذلك استخدام الوسائل الحديثة من تكنولوجيا المعلومات بنسخ المصاحف الكترونيا ، والحال ينطبق على كافة العلوم النافعة.

ثالثاً: المداومة على الاعمال الصالحة

فهناك وسائل متعددة لاغتنام الوقت ومنها الإكثار من العمل الصالح والمداومة عليه وأن هذه المواظبة هي السبب في الحصول على محبة الله سبحانه .

رابعاً: تجنب التسويف

ولنا في السلف الصالح والعلماء خير دليل في ما قدموه من توعية وعظات للتوعية والتنبيه عن خطورة التسويف وانه آفة تدمر الوقت وتقتل العمر، وللأسف فقد أصبحت كلمة: (سوف) شعارًا لكثير من المسلمين وطابعًا لبعضهم[٢] .

فالنفس لا تسكن إذا لم تبادر سريعا في مشروعات العبادة والتعلم والخير والانتاج المنظم فاذا تعذر وجود ذلك ، فقد تنزلق لما يلهيها بما لا ينفع ويدخلها في دوامة المغريات .

المبحث الرابع

تنظيم هيكلية عملية لاستثمار الوقت والتوجيه بتبيطق

نحاول في هذا المبحث تطبيق تنظيم هيكلية عملية لاستثمار الوقت ، علماً ان المفاهيم المعاصرة للتنظيم تعتمد بتنفيذ خططها على الوقت ، ليظهروا ارتباط الدراسات بالوقت واهتمامها به وذلك بجميع مراحلها التطبيقية لان الإدارة عمل والعمل يحتاج لهدف والهدف يحتاج لوقت مخطط له ومنظم وموجه ، فالوقت العنصر المهم لكونه مرتبط بكل العناصر المستثمر بها بعملية وفاعلية وكفاءة.

---

[١] – الجامع الكبير(سنن الترمذي)أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

[٢] – صيد الخاطر ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) دار القلم – دمشق – ط ١ / ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م /ص ٣٢

وتبيين مشتتات ومضيعات الوقت وتحديدها ، لتحصيل اكثر الفوائد الممكنة من الوقت والسيطرة عليها باجراءات إيجابية وتنظيمية لاستثمار الوقت وتطبيقه .

والمشكلة الأساس في التنظيم الهيكلي للوقت محاربة ما يهدره ويضيعه ويجعله حائلا دون أهدافه ، ولتجاوز هذا الاشكال علينا بامور منها:

١- أي استعمال غير ملائم لوقت الانسان فهو هدر للوقت وانفاقه على شي ذي أهمية اقل او لا صالح له فيه .

٢- ترشيد المضيعات باستبدالها بأنشطة منتجة فعالة ، والانسان مسؤل عن إدارة وقته بذاته وعدم ادراك الحقيقة لا تعني عدم وجودها بل انها غير مثمرة .

٣- التغلب على المشتتات المتضمنة التسويف وضعف التخطيط والتنظيم[١]

ومن العوامل المؤدية لضياع الوقت وعدم استثماره ما يلي:

١- الاطالة بالاولويات وعدم تحديد هدفها ثم ترك الأنشطة قبل انهائها بلا تحديد موعد لانجازها او التوسع ضمن وقت واحد

٢- الجهود المتكررة لعمل واحد لاكثر من مرة وعدم التنظيم .

٣- الافتقار للتنسيق وعدم ملاحظة التغييرات والاهتمام بالعمل الروتيني بشكل منفرد وبغير فاعلية .

٤- غياب المعايير الرقابية والاعتماد على قرارات غير مدروسة او التاجيل والتاخير الدائم .

ولمعالجة ماسبق نذكر اهم التنظيمات العملية للسيطرة على مضيعات الوقت بما يلي:

١- التحديد الدقيق للهدف بواسطة التخطيط والتنظيم.

٢- تسلسل الأولويات وترتيبها بحسب الأهمية.

٣- تطبيق توجيهات الاستثمار عملياً بحسب الفاعلية

٤- تقييم الوقت بما يمكن ضبطه وبما لا يمكن ضبطه كوقت الظرف الطارئ.[٢]

٥- التركيز بتحديد العمل الواضح من حيث معرفة هدفه ثم ترتيب الأولويات لاختيار الأنسب بدلا من تشتت الوقت ويكون بالعجلة لاستثمار الوقت للهدف النافع.

فيجب النظر للوقت بانه استثمار يوجب تحقيق افضل نتائجه الممكنة وصولاً لافضل هدف وباقل جهد ووقت[٣] .

---

١ - إدارة الوقت ، نادر احمد أبوشيخه ، دار مجدلاوي ، عمان ، ١٩٩١ م/ ص ١٣٢ .

٢ - إدارة الوقت ، ناصر محمد العديلي ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤ م / ص١٠١

٣ - مهارات إدارة الوقت ، عبد الغني حسن هلال ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ،١٩٩٥م/ص ٥٧

فالتنظيم للوقت اذا لم تصاحبه إجراءات عملية إيجابية للحيلولة دون هدره ، فهو اصبح بلا معنى فالمشكلة ليست بعدم توافر الوقت فهو متاح لكل البشرية ، الا ان المشكلة تقع في فاعلية ادارة الوقت وحسن الاستفادة منه ، وعملية التنظيم والتطبيق والتنمية هي بالمقام الأعلى والحاجة بالتعامل مع الوقت على انه مورد ويجب استثماره لتحقيق اعلى النتائج وافضلها[١] .

وكيفية الاستثمار تحتاج لهيكلية عملية وتطبيقها بفاعلية ، يعني استثمار الوقت الصحيح بالشكل الصحيح وبأعلى كفاءة لتحقيق الهدف باقل جهد ووقت .

وعند تطبيق توجيهات الاستثمار الأفضل للوقت فانه يودي لما يلي:

١- تحقيق الأهداف.

٢- تطوير افضل للقدرات .

٣- الالتزام ، وما يترتب عليه وان طال امده .

ومن التنظيمات الهيكلية لمناهج تطبيق الاستثمار الوقتي ووضع حلول لمشكلات ومعوقات الوقت ما يلي:

١- التطبيق الصحيح للاستثمار دون الاسراف وذلك للحصول على اهداف اكثر أهمية وقد يضيع الوقت بزيادة التنظيم ، لذلك يتوجب التركيز على الهدف والافادة من النظم العملية لتجاوز أي معوقات تنظم الأولويات والمهام للجهد والوقت [٢] .

٢- حماية الوقت من الهدر ، وذلك بتطبيق التوجيهات العملية باستقلالية

٣- اعتبار الزمن والوقت مسؤلية شخصية .

٤- التوجيه لمبدأ (اعرف ما تريده ثم وجه وقتك لإنجازه) باعتماد التنظيم والتطبيق ، وليس بالضرورة الوصول لهدف إيجابي من نتيجة متوقعة لاحتمال تغير التوقعات.

٥- الاستفادة القصوى من الوقت وفق هياكل ونظم الأدوات المعاصرة بالوصول لكل شيء بسرعة لجعل الوقت اكثر كفاءة وفاعلية بواسطة ما يأتي:

أ- تحديد الأولويات والمهمات.

ب- هيكلة الأهداف.

ت- تنظيم المهام[٣] .

---

[١] – إدارة الوقت ، دايل تيمب ، ترجمة وليد هوانه ، معهد الإدارة العامة ، الرياض،١٩٩١م /ص ١٢٣ .

[٢] – إدارة الأولويات الأهم اولاً ، ستيفن.ر. كوفي ، ترجمة السيد المتولي حسن ، مكتبة جرير ، الرياض ، ١٩٩٨م / ص ٤٧٩

[٣] – إدارة الأولويات الأهم اولاً / ص ٤٨٣

٦- منهج علمي لاستثمار الوقت بواسطة نماذج توجيهية والتقويم للأهداف الصحيحة من خلال ربطها بنتائج واضحة ومحددة[١] .

ومما سبق يتضح لنا هيكلة عملية لاستثمار الوقت وجعله مفهوم شامل للهيكل التنظيمي من تخطيط وتنظيم ومراقبة واتخاذ قرار وصولا لهدف باقل جهد واعلى فاعلية وكفاءة .

ومن خلال استعراض مناهج استثمار الوقت وبيان دوره ضمن العناصر العملية وتأسيسا على ما سبق فان منهج إدارة الوقت الفاعل يتمثل بما يلي:

١- تحديد اهداف الوقت وترتيبها حسب الأهمية.

٢- تخصيص الوقت اللازم حسب الأولوية .

٣- تنظيم وترتيب للمهمات.

٤- المحافظة على الوقت بوصفه مورد مهم[٢] .

وهناك اسباب تودي لخفض قيمة الوقت من أهمها:

١- عدم ادراك الأهمية للوقت.

٢- انعدام وجود الأهداف والتخطيط والاولويات .

٣- عدم وجود مواعيد محددة لانهاء المهام [٣] .

ومن معايير استثمار الوقت في المنهج الإسلامي:

١- معيار العقيدة ، ويعتبر الأهم بالمنهج الاسلامي قال تعالى (ءامنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين ءامنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير)[٤] ، يُفهم من الآية ما يلي:

- أنه سبحانه مالك كل شيء في الأرض والسماء وأن الإنسان ما هو إلا مستخلف فيه، أي أن ملكية الأشياء في الواقع ليست للناس بل لله عز وجل وأن الإنسان ما هو إلا وكيل أو نائب عن الله في الأرض.
- يعد الإنفاق في سبيل الله من أعظم ما يتقرب به العبد لربه.
- لا بد من اغتنام الفرص بإقامة الحق وأفضل شيء هو تنمية المال بما ينفع الناس.

٢- معيار لا ضرر ولا ضرار

---

١ - المصدر السابق / ص٤٩٠

٢ - إدارة الوقت منهج متطور للنجاح / ص٩٩ .

٣ - إدارة الوقت دراسة ميدانية عن مدى استغلال الوقت في الأجهزة الحكومية،علي بن سعيد القرني ،الرياض ، ١٩٩٦ م /ص٢٦ .

٤ - سورة الحديد : ٧

شرط تحقيق المنفعة من أي نشاط أن يخلو من المفسدة فيجب على كل فرد أن يؤدي واجباته في حدود المنفعة التي لا تضر المجتمع ولا تستقيم أمور الدنيا فيما يضر الناس.

٣- معيار ربط الكسب بالجهد المبذول

ويعني أن المكسب مرتبط بما يبذله الإنسان من جهد، فلا كسب بدون جهد ولا جهد بدون كسب والرابط بينهما عنصر الوقت .

فالله سبحانه ضمن الرزق للناس والجهد مطلوب على هذا الرزق المقدر، لكن المطلوب أن يعتقد العبد أن الرزق بيد الله سبحانه ، قال النبي ﷺ : "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها"[١].

٤- معيار ادخار المال

وضع الإسلام قواعد شرعية زمنية تنظم الادخار للبيت المسلم وأهمها مايلي[٢]:

- ادخار ما يفيض عن الحاجات الأساسية لوقت الحاجة.
- استثمار المال الفائض وعدم اكتنازه.
- يحتوي المنهج الإسلامي في التنمية على عدة أسس تعتبر من محفزات الاستثمار بالقيود التي فرضتها الشريعة، منها: تحريم الربا ، وتحريم اكتناز الأموال، وفريضة الزكاة.

ومشروعية التجارة كأساس بالمنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية المرتبطة بالاستثمار الوقتي وتحريم الربا مقابل الفائدة الوقتية مقابل ما يؤخذ لأجل التأخير إلى أجل محدد وفقًا للتشريع الإسلامي ، وهناك فروق محددة بين الزيادة الحلال في البيع والتجارة من ناحية وبين الزيادة المحرمة في الربا بسبب الوقت من ناحية أخرى[٣] .

الخاتمة

١- اهتم الإسلام بالوقت ، حيث أورد ما يشير لاهميته كثيراً من النصوص القرانية والاحاديث النبوية لتقرير مسؤلية المسلم التامة عن وقته .

٢- التركيز على أهمية الوقت وحسن استثماره ، لانه أساس النجاح الدنيوي والاخروي ، والضرورة على التوعية به ، كونه مورد مهم ويجب الحرص عليه واستثماره .

---

١ - رواه احمد برقم ١٢٩٠٢

٢ - اقتصاديات البيت المسلم في ضوء الشريعة الإسلامية ، حسين شحاته ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م / ص٤٥

٣ - فوائد البنوك بين الاستغلال الربوي والاستثمار الإسلامي ، فتحي لاشين ، البصائر للبحوث والدراسات ، الجيزة ، ٢٠٠٩م/ص٤٧ .

٣- تنمية وتوجيه المسلم لتفعيل دور المراقبة الذاتية والنابعة من نفسه بمراقبة الله له بكل اوقاته التعبدية والتعليمية والتربوية والعملية والادراية والاجتماعية وكل ما يسير به وقته ، وارشاده لاستثمار هذه النعمة والكفاءة بفاعلية للاستفادة منها .

٤- تطبيق ما اقرته الشريعة والمعقول من إيجاد هيكلية عملية لاستثمار كامل الوقت من خلال ضبطه والتخطيط له والتقيد بتنفيذه وترشيده وربطه سلوكاً ومنهجاً بطلبة الثانويات والافراد للاستفادة من الياته وتحقيق أهدافه.

النتائج والتوصيات

١- القران الكريم أراد من المسلم العناية بالوقت والتخطيط له وترشيده ، وعند تطبيقنا له في الثانويات فإننا لابد ان نسير بمنهج من التقيد للإفادة من الوقت منهجا وسلوكا.

٢- استثمار الوقت بمنظور الإسلام يستمد قواعده من القران والسنة ، وهذا يستلزم الاستفادة من المساحة الزمنية المتاحة لتوجيه العباد والتخطيط الأمثل لهم وتوجيههم للهدف التعبدي ومراقبة الأداء وصولا لنتائج مميزة .

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

١- الإدارة الإسلامية المنهج والممارسة ، حزام بن ماطر عويض المطيري ، مطابع الرياض ، ط١
٢- إدارة الوقت للوظيفة والحياة العامة ، أ. ربحي مصطفى عليان ، دار جرير للنشر والتوزيع
٣- إدارة الوقت منهج متطور للنجاح ، سهيل فهد سلامة ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، ادراة البحوث والدراسات ، عمان ، ١٩٨٨م
٤- إدارة الوقت ، محمد بن فوزي بن محمد الغامدي ، ط ١ ، الدمام ، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
٥- إدارة الوقت ، نادر احمد أبو شيخة ، دار مجدلاوي ، عمان ، ١٩٩١م
٦- إدارة الوقت ، ناصر محمد العديلي ، الرياض / ط١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
٧- إدارة الوقت ، دايل تيمب ، ترجمة وليد هوانه ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، ١٩٩١م
٨- إدارة الوقت دراسة ميدانية عن مدى استغلال الوقت في الأجهزة الحكومية ، علي بن سعيد القرني ، الرياض ، ١٩٩٦م
٩- إدارة الأولويات الأهم اولاً ، ستيفن.ر. كوفي ، ترجمة السيد المتولي حسن ، مكتبة جرير.
١٠-أصول الإدارة ، سمير احمد عسكر ، دار القلم ، دبي ، ١٩٨٧م

١١-أضواء البيان في إيضاح القران بالقران ، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
١٢-اقتصاديات البيت المسلم في ضوء الشريعة الإسلامية ، حسين شحاته ، القاهرة.
١٣-تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد بن محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي . تحقيق: عبدالعليم الطحاوي ، دار الهداية ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
١٤-التفسير الوسيط ، وهبة الزحيلي ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
١٥-الجامع الكبير(سنن الترمذي)أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى.
١٦-الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر ،دار المعرفة
١٧-دور الزمن في الإدارة ، محمد ظاهر وتر ، المطبعة العلمية ، دمشق
١٨-صيد الخاطر ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) دار القلم - دمشق - ط ١ / ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
١٩-فاعلية إدارة الوقت واتخاذ القرارات الإدارية ، سيد محمود الخولي ، مكتبة عين شمس ، القاهرة
٢٠-فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المحقق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز و محمد فوأد عبد الباقي / ط ١ ، دار المعرفة ، لبنان - بيروت ، ١٣٧٩ هـ
٢١-فوائد البنوك بين الاستغلال الربوي والاستثمار الإسلامي ، البصائر للبحوث والدراسات.
٢٢-مبادى الإدارة أسس ومفاهيم ، د. علي محمد منصور ، نشر مجموعة النيل العربية ، يناير.
٢٣-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، علي بن ابي بكر الهيثمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٢٤- المستدرك على الصحيحين ، للامام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ، دار الفكر ، بيروت .
٢٥- معجم المقاييس في اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
٢٦- مقدمة في الإدارة ، علي عبدالوهاب ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، ١٩٨٢م
٢٧- مهارات إدارة الوقت ، عبدالغني حسن هلال ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة
٢٨- الوجه الاخر للإدارة ، سليمان أبو جاموس ، جامعة النجاح الوطنية ١٩٩٢ م
٢٩- الوقت في حياة المسلم ، يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٧ ، ١٤١٧هـ.